

البيان والتبيين

أما ابو حية النميري فانه أجن من جعيفران وكان أشعر الناس وهو الذي يقول .
(ألا حي أطلال الرسوم البواليا ... لبسن البلى مما لبسن اللياليا) .
وهو الذي يقول .

(فألقت قناعا دونه الشمس واتقت ... بأحسن موصولين كف ومعصم) .
وحدثني ابو المنجوف قال قال ابو حية عن لي طبي فرميته فراغ عن سهمي فعارضه وا^١ السهم
ثم راغ فراوغه حتى صرعه ببعض الجنارات وقال وا^٢ رميت طبية فلما نفذ السهم ذكرت بالطبية
حبيبة لي فشددت وراء السهم حتى قبضت على قذذه وكان يكلم العمار ويخبر عن معاوضته للجن
.

واما جرنفش فانه لما خلع الفرزدق لجام بغلته وأدنى رأسها من الماء قال له جرنفش نج
بغلتك خلق ا^١ ساقيك قال ولم عافاك ا^٢ قال لانك كذوب المخبرة زاني الكمرة قال ابو الحسن
وبلغني ان الفرزدق لما ان قال له الحرنفش ما قال نادي يا بني سدوس فلما اجتمعوا اليه
قال سودوا الجرنفش عليكم فاني لم أر فيكم أعقل منه .
ومن مجانين الكوفة عيادة وطاق البصل حدثني صديق لي قال قلت لعينادة أيهما أجن انت او
طاق البصل قال انا شيء وطاق البصل شيء .

ومن مجانين الكوفة بهلول وكان يتشيع قال له اسحق بن الصباح اكثر ا^١ في الشيعة مثلك
قال بل اكثر ا^٢ في المرجئة مثلي واكثر في الشيعة مثلك وكان جيد القفاء فربما مر به من
يحب العبث فيقفذه فحشا قفاه خراء او جلس على قارعة الطريق فكلما قفذه انسان تركه حتى
يجوز ثم يصيح به يا فتى شم يدك فلم يعد بعده احد يقفذه وكان يغني بغيراط ويسكت بدانق
وكانت بالكوفة امرأة رعناء يقال لها مجيبة فقذف بهلولا فتى كانت مجيبة ارضعته فقال له
بهلول كيف لا تكون ارعن وقد أرضعتك مجيبة فوا^١ لقد كانت تزق لي الفرخ فأرى الرعونة في
طيرانه .

حدثني حجر بن عبد الجبار قال مر موسى بن أبي ردقاء فناده صباح الموسوس يا ابن ابي
الردقاء أسمنت برزونك وأهزلت دينك اما وا^١ ان